



المغرب واحة للتعايش الإنساني وتلاقي الحضارات

أيام مغربية: قيم المواطنة وتحالف الحضارات

مائي تحيط به أشجار النخيل وقد كانت فيما مضى استراحة للقوافل التجارية القديمة، كل هذا يوحي للزائر بأنه في رحمة الطبيعة التي من الله بها على هذه الصحراء الهادئة التي جمعت كل مقومات وجمال الطبيعة.

كما يوجد شاطئ «قم الواد» الذي يقع على بعد 20 كم غرب مدينة العيون وهي منطقة بها امكانات طبيعية وبنية تحتية. أيضا يوجد «النعيلة» وهو عبارة عن منتزه وطني وموقع سياحي ذو أهمية وهو مكان متفرد للتنوع البيئي حيث يعتبر محطة مهمة لتطوير المهاجرة وهناك العديد من السبخات وهي عبارة عن منحدرات عملاقة تميز المجال الجغرافي الصحراوي غالبا ما تتجمع فيها برك مائية مالحة تغذيها التساقطات المطرية وتتكون فيها طبقات ملحية بكيمات وافرة ومن هذه السبخات سبخة تازغة وسبخة الطاح. حقا انها لوحة طبيعية وبها الله لهذه الارض الطبيعية فزادها الله لهدى الارض الطبيعية فزادها الأفئدة.

الرقبيات

تنتهي قبيلة الرقيبات ذات الأصول العربية إلى الشيخ سيدي أحمد الرقبيني المولود في القرن السادس عشر، والذي يرجع نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. وقد عرف عنه أنه كان كريما كثير العطاء مخفرا لذكر الله، وقيل: إنه اشتهر بتكرار اسم الله عز وجل (الرقب).

وكان الشيخ رحمه الله قد زحف إلى الصحراء فأنشأ فيها رباطا للعلم والجهاد، وكانت له جهود كبيرة في نشر تعاليم القرآن الكريم وترسيخ العقيدة الإسلامية، حيث حارب الوثنية واقتلع البدع ونشر العلم.

وعرف عن أهل القبيلة بأن بيوتهم عامرة بذكر الله تعالى وقلوبهم لبنة للوعظ يعترفون بانتمائهم لمولاي عبدالسلام مشيش الذي ينتمي في نسبه أيضا إلى سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

وتنقسم قبيلة الرقيبات إلى قسمين كبيرين هما رقيبات الساحل ورقيبات الشرق. وكانت قبيلة الرقيبات كسائر قبائل الصحراء قدمت العديد من المجاهدين الذين أبلوا بلاء حسنا فسي الدفاع عن الأرض ومنهم اسماعيل ولدي الباردي واحمد حمادي ولد حمييد حيث كان أبناء الرقيبات أول من أطلق الرصاص في وجه المتعتنقين الفرنسيين في عام 1954 بام عشار في معركة قادها المجاهد حبوثة بن عبيد والمرحوم أبا الشيخ بن السالك بن أبا علي.

ومن أبيات الشعر التي قيلت في قبيلة الرقيبان لبنت الشعر التالي:

الرقبيات فايزين بالدوجة إلا بجدوا وأخبرت بيه كاملين

وكلها وخبرت بي وحدوا وهذا البيت من الشعر إن دل فإنما يدل على الكرم والأنتفة والشجاعة والمروءة التي تحظى بها هذه القبيلة.

● بقلم نايف شرار



المغرب عامر بتراته الحضارية والإنسانية القديم والحديث

مظاهر الحياة اليومية للبدو والرحل كما يتميز الفولكلور الصحراوي بالعديد من الطقوس والرقصات بالإضافة إلى تميز المشهد الثقافي المحلي بالتراث الشعري. ويمكن للزائر لمدينة العيون المغربية زيارة معرض الفنون الصراوية ودار الثقافة وساحة المشور ومسجد مولاي عبدالعزيز والمدينة القديمة.

فمنذ الهولة الأولى يخيل لك أنك أمام لوحة فنية نادرة حيث تمتد الكثبان على شكل درج محورية من الشمال إلى الجنوب ابتداء من أخفنين لتمر محاذية لمدينة العيون وتمثل هذه الكثبان مجالا بيئيا مميزا لهذه المنطقة باعتبار مجالها صحراويا من الدرجة الأولى. وتتمتع المنطقة بالأنشطة الاقتصادية القديمة وهذا يبدو من الصناعة التقليدية التي تعتبر هي الأساس وتعتمد على صناعة الحلي وصناعة الاواني المنزلية والتحف.

كما توجد واحة المسيد التي تقع جنوب شرق مدينة العيون وتتواجد على الضفة الجنوبية لواد الساقية الحمراء وهي منبع

ملايين دولار سنويا ناهيك عن المساعدات المعنوية التي لا تقدر بثمن.

ويرتكز عمل الجمعية على ادارة ربط العلاقة بين الاحتياجات والامكانيات حيث أن هناك من لديهم احتياجات وهناك من لديهم امكانيات من شركات ومؤسسات وأفراد.

كل هذه الاعمال التي تستحق الشكر والتقدير كان وراءها محمد القياح الرئيس الوطني لجمعية فاس سايس وهو شخصية وطنية وتقوم الجمعية بمتابعة ورجل دولة ومن الداعمين للعمل التطوعي بصفة عامة وجمعية فاس سايس بصفة خاصة.

تتمنى ان تكون في بلدنا الحبيب الكويت جمعيات تعمل على المشاركة الاجتماعية البناءة للمجتمع الكويتي وان كانت جهود جمعية زكاة العثمان مشكورة في هذا الاتجاه الا اننا نرجو المزيد.

عيون الصحراء

تزخر المناطق الصحراوية على امتداد العالم العربي بإرث ثقافي غني ومتنوع يعبر عن مختلف

طبقات العادات المغربية الاصلية، وذلك مساهمة منها في رفع المعاناة عن كاهل الشباب المغربي المقبل على الزواج وذويهم والذين ليس باستطاعتهم تحمل التكاليف المادية حيث اقامت الجمعية مؤخرا حفلا جماعيا ضمن زفاف عدد ثلاثين شابا وفتاة.

ومن ضمن الأنشطة التربوية للجمعية فإن الجمعية تقوم بتحمل نفقات الأدوات المكتبية وتجهيز المكتبات في بعض المدارس والكليات حيث يتم ذلك بالمجان. وتقوم الجمعية بمتابعة ظاهرة الطلاب الذين يتم تسربهم من التعليم بالتنسيق مع المختصين من ادارات المدارس الحبيب الكويت جمعية تعمل على المشاركة الاجتماعية البناءة للمجتمع الكويتي وان كانت جهود جمعية زكاة العثمان مشكورة في هذا الاتجاه الا اننا نرجو المزيد.

ويبلغ حجم المساعدات المادية والأنشطة الاجتماعية التي تقدمها جمعية فاس سايس نحو ثلاثة

في المدينة التي تدخل ضمن نطاق عمله خاصة فيما يتعلق بالمساعدات الاجتماعية والصحية والتربوية، فضلا عن التعاون والتكامل التام في الموضوعات والمشاريع على مستوى المغربية بين جميع الفروع والمقر الرئيس.

ومن ضمن الأنشطة التي تعنى بها جمعية فاس سايس للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية على سبيل المثال لا الحصر الاهتمام بمرضى الكلى، حيث تم انشاء مركز متابعة غسيل الكلى بمدينة طنجة بالشراكة مع وزارة الصحة، وكذلك المساعدة في إعادة تأهيل المساجين من خلال اطباء اختصاصيين من قبل الجمعية للتخفيف من المعاناة النفسية للمساجين.

وتفعلها لدورها الاجتماعي تقوم الجمعية خلال شهر رمضان المبارك من كل عام بنزويد المحتاجين بما يرد اليها من أهل الخير من زكاة وصدقات المحسنين.

كما ان للجمعية دورا بارزا في اقامة حفلات الزفاف الجماعي

وتحالف الحضارات الرشيدة.

د.عباس الجزائري

في عالمنا العربي العديد من الشخصيات التي أثرت الحياة الثقافية من خلال مساهمته من نتاج فكري وعلمي يسهم في النهوض الحضاري لأممتنا العربية على المستوى العالمي من هؤلاء العالم المغربي د.عباس الجزائري الذي ولد في مدينة الرباط 1937/2/15 وحصل على الإجازة الجامعية في اللغة العربية وآدابها من جامعة القاهرة 1961 وفي سنة 1965 حصل على دكتوراه في الأدب وعمل أستاذا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط وانضم إلى اتحاد كتاب المغرب سنة 1962 ويتوزع إنتاجه بين الدراسة الأدبية والبحث في التراث العربي والفكر الإسلامي وقضايا الثقافة وتدرج بمهام علمية إدارية عديدة منها عميد كلية الآداب بجامعة القاضي عياض بمرآكش 1980 وعضو أكاديمية المملكة المغربية والأمين العام لمركز دراسات الأندلس وحوار الحضارات رئيس المجلس العلمي الإقليمي لولاية الرباط سنة 1994 - 2000 مستشار صاحب الجلالة الملك محمد السادس منذ 2000.

انه الفكر الموسوعي والعالم المتفتح، والوطني الفذ، والمجالس المتسع وإذا أطلق عليه من قبل الفكر الظاهرة، فاليوم تطلق عليه الأستاذ الإنسان لدلالته القيمة وحمولته الحضارية، ولتوجهاته الكثيرة، لتلخص بعض ملامحها فيما يلي:

المعزز بانتمائه وبهويته المغربية وخصوصيتها الأصيلة كما يتضح من أبحاثه ودراساته ومحاضراته. هذا الرجل العصامي قدم للوطن الأمة - وما زال - خدمات حضارية برؤية منجدة، ومن أوجهات متعددة (جامعية، أكاديمية، ثقافية) فهو وطني ابن

وطني وعالم ابن عالم. عالمة الفكري بكل تحليلاته لوحة تشكيلية محكمة في إطارها وألوانها وثقوبها تستدل للتأمل فسي مكوناتها وأصواتها كلما حاوثة، أو استمعت إليه، أو قرأت له، أو تصفحت إنجازاته، بل وفي كل لقاء أو حديث، أو مجلس نقف على الإمتاع المتوحد، وتكتشف الإنسان المتجدد فكرا وحوارا ولغة وأسلوبا نخصره في «السهل المنتعج»، فهو حقا من رموز الفكر المعاصر الذي يغطي جغرافية الوطن ويتجاوزها إلى العالم العربي والإسلامي، تنمى أن يزخر عالمنا العربي وأمتنا الإسلامية بأبطال د.عباس الجزائري.

جمعية فاس سايس للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية

تعتبر جمعية فاس سايس للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية من أهم جمعيات النفع العام بالمملكة المغربية الشقيقة، وذلك على المستوى الوطني حيث ان لديها أربعة فروع في كل من المدن «الرباط - الدار البيضاء - طنجة - العيون» بالإضافة إلى مقرها الرئيس بمدينة فاس، ولكل فرع استقلاليتها التامة



نايف شرار

حضرت مؤخرًا بمدينة الرباط المؤتمر الدولي الأول والذي عقد حول «قيم المواطنة وتحالف الحضارات» نحو تعايش اجتماعي راشد وحوار حضاري متكافئ، والذي نظمته جمعيات المجتمع المدني بالرباط وسلا برعاية سامية من جلالته الملك محمد السادس.

ويهدف هذا المؤتمر إلى تعزيز قيم المواطنة والحوار الحضاري ودعم جهود الدول والمنظمات والهيئات العربية والإسلامية والدولية في تعزيز قيم المواطنة والعائلة وثقافة تحالف الحضارات الرشيدة وبحض دواعي التفرة الوطنية والانفصال بالإضافة إلى ان أهمية المؤتمر تتمثل في إبراز المرجعيات الدينية ومملي المؤتمر والمنظمات والدول وجمعيات المجتمع المدني من الدول العربية والأجنبية.

وأوضح إدريس العمراني رئيس المؤتمر خلال كلمته الافتتاحية للمؤتمر ان الدعوة إلى تلاقي الحضارات وتجاوزها باعتبارها أسلوبا حضاريا للتقريب بين وجهات النظر، كفضيل بالتخفيف من غلو التعصب الأعمى الذي يرفض الآخر والذي لا يمكن إلا أن يؤدي إلى العنف.

أما العنصر النسائي فقد أدلى بدلوه في أنشطة هذا المؤتمر حيث أوضحت لطيفة اخرياش كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون ان تحالف الحضارات أداة لاحتواء الاختلاف عبر إرساء نظم ثقافية عالمية جديدة عبر خطط وطنية دقيقة تتمثل في ثقافة السلم والوثام والتعايش.

ويبتد ان المغرب انخرط بكل إقدام وإرادة في مجهودات المجتمع الدولي لترسيخ قيم الحوار والتفاعل الثقافي، وان التزام المغرب بحوار الثقافات والأديان والتفاعل مع الحضارات الأخرى يستشرف من كل اختياراته سواء المتعلقة بسياسة الداخلية أو بالترامته الدولية.

ومن المملكة العربية السعودية كانت هناك مشاركة لرابعة العالم الإسلامي حيث ألقى عبدالله النمري ممثل الرابطة كلمة أكد على أن هذا المؤتمر يثبت من جديد تطلع الأمة المسلمة إلى إرساء قيم التعايش والسلم الاجتماعي في مجتمعاتنا، وأنه جهد يضاف إلى الجهود التي تبذلها الأمة الإسلامية لاستعادة مكانتها بين الأمم، مشيرا إلى ان الإسلام أنشأ مجتمع المواطنة العادلة في اليوم الأول لإقامة الدولة الإسلامية.

وتم خلال المؤتمر تكريم عدد من الشخصيات الفاعلة في العمل الوطني والحضاري من بينها الفكر والمناضل البوبكر القادري ود.عباس الجزائري وآخرون، كما تم تدشين معرض للإصدارات الخاصة بالجمعيات والمشاركات في المؤتمر.

وخرج المؤتمر بتوصيات دعا فيها جمعيات المجتمع المدني المشاركة إلى تبني فكرة إحداث فيدرالية توحيد الجهود في إطارها ويتم تبادل الخبرات فيما بينها لتعزيز قيم المواطنة العادلة

العمراني: الدعوة لتلاقي الحضارات كفيلة بالتخفيف من غلو التعصب الأعمى الذي يرفض الآخر

اخرياش: المغرب انخرط في مجهودات المجتمع الدولي لترسيخ قيم الحوار والتفاعل الثقافي

النمري: الإسلام أنشأ مجتمع المواطنة العادلة في اليوم الأول لإقامة دولته

تبني فكرة إحداث فيدرالية توحيد الجهود لتعزيز قيم المواطنة العادلة وتحالف الحضارات الرشيدة

تبني فكرة إحداث فيدرالية توحيد الجهود لتعزيز قيم المواطنة العادلة وتحالف الحضارات الرشيدة

تبني فكرة إحداث فيدرالية توحيد الجهود لتعزيز قيم المواطنة العادلة وتحالف الحضارات الرشيدة

تبني فكرة إحداث فيدرالية توحيد الجهود لتعزيز قيم المواطنة العادلة وتحالف الحضارات الرشيدة

تبني فكرة إحداث فيدرالية توحيد الجهود لتعزيز قيم المواطنة العادلة وتحالف الحضارات الرشيدة

تبني فكرة إحداث فيدرالية توحيد الجهود لتعزيز قيم المواطنة العادلة وتحالف الحضارات الرشيدة